

## البرلمان المصري يجرد الأزهر من الإفتاء المصادقة على قانون جديد ينقل إدارة دار الإفتاء إلى مجلس الوزراء



دفع لقصص أجنحة الأزهر

ما أفرز اختراقا في وعي المصريين بخطابات خارجية حملت أبعادا دينية من دون أن يواجهها أحد، وذهب الأزهر باتجاه التركيز على الهوامش وأغفل كثيرا أساسيات المواجهة. وأشار إلى أن الحكومة تمارس ضغوطا من اتجاهات مختلفة على شيخ الأزهر، أبرزها الحفاظ على وزير الأوقاف محمد مختار جمعة في منصبه لمدة ست سنوات تقريبا، كإحدى أدوات الضغط ونجاحه في سحب البساط من بعض الشيء من تحت أقدام شيخ الأزهر، وأن تقوية الإفتاء عبر أساليب قانونية تسير على هذا الطريق. ويتفق متابعون على أن أوراق الأزهر محدودة في مواجهة الحكومة بفعل التركيز على التحديات الإقليمية، وأن لجوء شيخه إلى عزلته في بلدته بإحدى قرى محافظة الأقصر (جنوب مصر) لن يأتي بنفاره هذه المرة، كما أن وقوفه في وجه تنظيم الإخوان لم يعد كافيا لأن يتسدى في جموده، لأن هناك مواجهات دولية للإخوان في ظل التصعيد التركي الجديد في ليبيا.

السابعة بالدستور والمرتبطة بصلاحيات الأزهر، غير أن مجلس النواب في المقابل عرقل طلب الأزهر بإعادة قانون الأحوال الشخصية، لكن القانون لم يصدر حتى الآن بعد أن تجاهل الأزهر إرسال رد على القانون الذي أرسله البرلمان إليه. وذهب البعض من المراقبين للتأكيد على أن الأزهر لن يستسلم بسهولة، لأنه تعرض لضربة قوية بعد أن جرى نزع سلطته المادية ممثلة في وزارة الأوقاف التي أضحت بعيدة عن سيطرته، وسيحاول التمسك بسلطته المعنوية في تفسير النص الديني. وهو ما ظهر من تأخر الأزهر في مجاراة الطلب الرئاسي حول هذا الموضوع، ما أدى إلى تدخل وزارة الأوقاف باندوات جديدة مثل إنشاء أكاديمية الدعوة والعمل على تنقيح التراث الديني، والأمر ذاته يجري مع دار الإفتاء التي سيكون لها دور فاعل. وأوضح عمرو هاشم ربيع، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، أن الأزهر اضحى شوكة في ظهر النظام المصري بسبب تلكته في المواجهة الفكرية للعناصر الإرهابية

العلماء وغيرها من الجهات المحسوبة على الأزهر دفعت باتجاه تحريك المعركة في الوقت الحالي لأن الحكومة ترى أن السنين، لكنها عادت بقوة في 2012، بعد أن منحها تعديل قانون الأزهر في ذلك العام سلطة تعيين الإمام الأكبر التي كانت في يد رئيس الجمهورية. عند الحكومة قناعة بأن الهيئة تتحكم في توجهات الأزهر التي جاءت في كثير من الأحيان محبطة لخطوات تجديد الخطاب الديني، وتشكل فخرة يمكن اختراقها في ظل دخول القاهرة على خط أزمات إقليمية لا تسمح بوجود صراعات داخلية يطغى عليها البعد الديني. وقال استاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية، سعيد صادق، إن التحديات التي تواجهها الدولة، ولم يقم بدوره كما يجب، واختار الصمت طويلا على ما اعتبرته دوائر عديدة تخليا عن الدور الذي من المفترض القيام به مبكرا، ولم يقم بالإصطفاف بجانب الدولة بالشكل الكافي. وأضاف "العرب"، أن التفسيات السلفية التي طغت على هيئة كبار

ويرى مراقبون أن الصراع بين الرئاسة، ممثلة في الحكومة والبرلمان من جهة، وبين الأزهر على الناحية الأخرى، انتقل إلى مرحلة جديدة تقوم على تحجيم أجنحة المؤسسة الدينية التقليدية بصورة غير مباشرة من خلال إبراز أدوار النزاعين الآخرين ( وزارة الأوقاف ودار الإفتاء)، بعد أن وجدت أن المعركة المباشرة قد لا تكون في صالحها بفعل ارتكان الأزهر على النزعة المحافظة لغالبة المسلمين. وترتكز الرئاسة المصرية في استراتيجيتها التي تتبناها لإعادة التوازن إلى مؤسسات الدولة المدنية على محاولة دغدغة مراكز القوى التي تسير دفة الأزهر من دون أن تقترب من رأس المؤسسة، غير أنها وجدت أن المرحلة الحالية مواتية للتحرك أقبيا باتجاه هيئة كبار العلماء التي لديها نفوذ يهدد مدينة الدولة، من أجل تحجيم المكاسب القانونية والدستورية التي حصل عليها الأزهر في وقت اتسمت فيه الدولة بالضعف. واطلقت هيئة كبار العلماء في العقد الأول من القرن الماضي بوصفها

ذهبت السلطة المصرية ممثلة في الحكومة والبرلمان إلى قصص أجنحة الأزهر وذلك عبر موافقة البرلمان على قانون لتنظيم دار الإفتاء، ينقل تبعية الدار إلى مجلس الوزراء وذلك للحد من الاختصاصات الواسعة التي كانت لدى الأزهر خاصة في ما يتعلق بإصدار الفتاوى.

### أحمد جمال

القاهرة - اختارت الحكومة المصرية بتوجيهات رئاسية مواجهة نفوذ الأزهر من زاوية قانونية تقوم على تقوية المؤسسات الدينية الموازية له. واعتمدت الحكومة على البرلمان كسلطة تشريعية للحد من الاختصاصات الواسعة التي حصل عليها في أوقات اتسمت فيها الدولة بالضعف، وركزت الحكومة على سحب البساط من هيئة كبار العلماء التي تشكل رأس حربة في علاقة الأزهر بمؤسسات الدولة، كصاحبة سلطة تعيين الإمام الأكبر بعد أن كانت بيد رئيس الدولة. ووافق البرلمان المصري مساء الأحد على قانون تنظيم "دار الإفتاء المصرية"، الذي نقل تبعية الأزهر إلى جهة أكثر استقلالية تابعة مباشرة لمجلس الوزراء، بعد مناقشات حادة بين النواب المحسوبين على ائتلاف الأغلبية (دعم مصر) وعدد من أعضاء هيئة العلماء الذين حضروا الجلسة.

عمرو هاشم  
الأزهر اضحى شوكة في ظهر النظام المصري

سعيد صادق  
الحكومة ترى أن الأزهر لا يسير على خط تحدياتها



وينتظر البرلمان مراجعة القانون من قبل مجلس الدولة (هيئة قضائية تختص بتنظيم العلاقة بين مؤسسات الدولة وهيئاتها)، قبل إرساله إلى رئاسة الجمهورية لإقراره، بما يضيء المزيد من الغلل القانوني للاختصاصات التي منحها لدار الإفتاء والتي سيكون لها دور الفصل في القضايا الشرعية وإمكانية الأخذ بها بدلا من اقتصار الأمر فقط على هيئة كبار العلماء. يبرك الأزهر أن القانون يستهدف قصصه أجنحته، ولذلك استيق مناقشة القانون وأرسل خطابا مطولا مساء السبت إلى البرلمان عبر فيه عن رفضه

## حز أملك حاكم مصرف لبنان

بيروت - فرض قاض لبناني، الحز الاحتياطي على ممتلكات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بناء على الطلب المقدم من الدائرة القانونية لمجموعة "الشعب يريد إصلاح النظام"، وسط اتهامات عديدة للمسؤول المالي البارز بالفساد وإهدار المال العام وودائع اللبنانيين. وأصدر رئيس دائرة التنفيذ في بيروت، فيصل مكي، قرار الحز الاحتياطي على "عقارات سلامة ومخصصاته المالية في مصرف لبنان ومنزله الكائن في منطقة الراية، مع احتفاظ الحاجزين بشمول الحز لاحقا سياراته بعد الحصول على شهادات قيدها من هيئة إدارة الآليات والمركبات". وجاء القرار بناء على شكوى ضد حاكم مصرف لبنان، جرائم أبايا بدات مكانة الدولة المالية، وحض الجمهور على سحب الأموال المودعة في المصارف، وبيع سندات الدولة، والإهمال الوظيفي والإختلاس". وقال سلامة في رد مكتوب على رسالة من رويترز "لا تعليق". ولم يتضح على الفور ما إذا كان سيتم تنفيذ الحكم. وقال حسن بزي المحامي الممثل لمجموعة "الشعب يريد إصلاح النظام" إن "هذه الخطوة القانونية إجراء ضروري تحفظي ضمانا للحقوق الشخصية المرتبطة بالدعوى الجزائية التي سبق لنا تقديمها ضد حاكم مصرف لبنان أمام القاضى المفرد الجزائي السدي عين بدء المحاكمة في 14 أكتوبر المقبل".

## تعنت أديس أبابا ينذر بما هو أسوأ في قضية سد النهضة

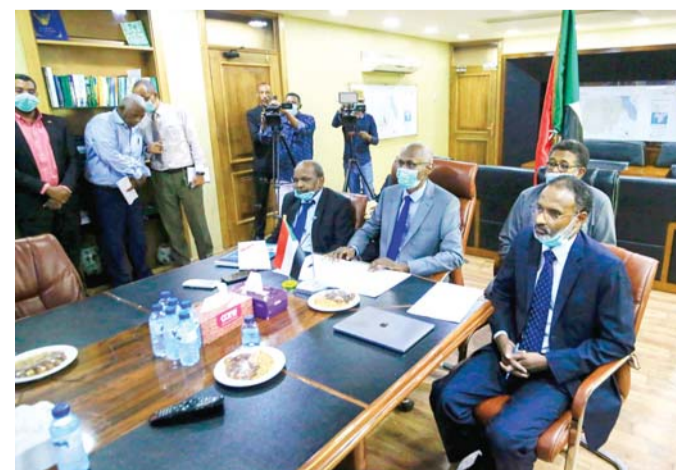
الرافد الرئيسي لنهر النيل، وقالت إن هناك تراجعا في مستويات المياه بما يعادل 90 مليون متر مكعب يوميا ما يؤكد إغلاق بوابات سد النهضة. عقد في 26 يونيو. وتابعت "خلال الاجتماع (الأخير) تم الاتفاق على أن يقيم المؤتمر التطورات باستمرار ويحدد المسار للمضي قدما في العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي لمفاوضات سد النهضة". وتعددت المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول السد الذي تبلغ كلفة بنائه نحو 4.6 مليار دولار. وفشل مسؤولو الدول الثلاث في التوصل إلى اتفاق لاسيما على آلية ملء وتشغيل خزان السد بشكل لا يضر بحصص دول المصب من المياه. واتهمت مصر إثيوبيا بـ"التعنت". ويشكل نهر النيل البالغ طوله 6600 كلم شريان الحياة ويوفر المياه والكهرباء للدول العشر التي يعبرها. ويلتقي رافدها الرئيسيان النيل الأبيض والأزرق في العاصمة السودانية الخرطوم قبل أن يواصل طريقه شمالا نحو مصر ليصب في البحر المتوسط. وحضت الجامعة العربية إثيوبيا على تاجيل خططها لملء خزان السد هذا الشهر. ودعت الولايات المتحدة الدول الثلاث "للعمل سويا" لحل خلافها بشأن المشروع الذي سيصبح عند إنجازه أكبر سد كهرومائي في أفريقيا. والأربعاء أعلن السودان، عن تراجع في مستويات المياه في نهر النيل الأزرق

رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي سيعدق قادة الاتحاد الأفريقي قمة الثلاثاء لمناقشة أزمة بناء أديس أبابا سدا مثيرا للجدل على النيل تسبب بتصاعد التوتر بين مصر وإثيوبيا ومطالبتها عن الخدمة للانحسار المفاجئ. ويقول مراقبون في مصر والسودان إن ما أدلت به الخرطوم يصب في خانة المتنازعة بعد فشل مفاوضات طويلة من المفاوضات. وتزيد هذه التأكيدات التي تأتي عبر الخرطوم في صعوبة مهمة الاتحاد الأفريقي الذي فشل في تقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث رغم جولات المفاوضات الكثيرة.

تصل بلاده (النيل ورافديه النيل الأبيض والنيل). وأوضح الحاج محمد أن الهيئة أبلغت إدارة الخزانات (حكومية) بخروج محطاتها عن الخدمة للانحسار المفاجئ. ويقول مراقبون في مصر والسودان إن ما أدلت به الخرطوم يصب في خانة المتنازعة بعد فشل مفاوضات طويلة من المفاوضات. وتزيد هذه التأكيدات التي تأتي عبر الخرطوم في صعوبة مهمة الاتحاد الأفريقي الذي فشل في تقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث رغم جولات المفاوضات الكثيرة.

وتصل بلاده (النيل ورافديه النيل الأبيض والنيل). وأوضح الحاج محمد أن الهيئة أبلغت إدارة الخزانات (حكومية) بخروج محطاتها عن الخدمة للانحسار المفاجئ. ويقول مراقبون في مصر والسودان إن ما أدلت به الخرطوم يصب في خانة المتنازعة بعد فشل مفاوضات طويلة من المفاوضات. وتزيد هذه التأكيدات التي تأتي عبر الخرطوم في صعوبة مهمة الاتحاد الأفريقي الذي فشل في تقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث رغم جولات المفاوضات الكثيرة.

وتصل بلاده (النيل ورافديه النيل الأبيض والنيل). وأوضح الحاج محمد أن الهيئة أبلغت إدارة الخزانات (حكومية) بخروج محطاتها عن الخدمة للانحسار المفاجئ. ويقول مراقبون في مصر والسودان إن ما أدلت به الخرطوم يصب في خانة المتنازعة بعد فشل مفاوضات طويلة من المفاوضات. وتزيد هذه التأكيدات التي تأتي عبر الخرطوم في صعوبة مهمة الاتحاد الأفريقي الذي فشل في تقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث رغم جولات المفاوضات الكثيرة.



تخوفات سودانية من أزمة مائية